

اللقاء الشهري لفضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير - كتاب منهج السالكين (2) - 5 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اليه ولمشايخه ولجميع المسلمين. اللهم امين. قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الطهارة. قال النبي صلى الله عليه - [00:00:01](#) وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة حج البيت وصوم رمضان. متفق عليه. فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد واعتقاده والتزامه انه لا - [00:00:21](#) تستحق اللوهمية والعبودية الا الله الا الله وحده لا شريك له. فيوجب ذلك على العبد اخلاص جميع الدين لله تعالى وان تكون وان تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله وحده. والا يشرك به شيئا في جميع امور الدين - [00:00:41](#) طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد واعتقاده والتزامه. فهي تتضمن - [00:01:01](#) امورا ثلاثة. العلم والاعتقاد والتزام. فالعلم ان يعلم معنى لا اله الا الله. وان جمعناها لا معبود حق الا الله. والاعتقاد ان يعتقد ذلك. فينطق بلسانه بقلبه وجنانه. والتزام ان يقوم بمقتضى هذه الشهادة. قال انه لا يستحق اللوهمية - [00:01:21](#) سوى العبودية الا الله عز وجل فيوجب ذلك هذا العلم انه لا احد يستحق العبودية الا الله. فيوجب ذلك على العبد اخلاص جميع الدين لله. وان تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله - [00:01:51](#) وحدة والا يشرك به شيئا لا شرکا اكبر ولا شرکا اصغر. وذلك لان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر. فالشرك الاكبر ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. كأن يدعو غير الله. او يستغيث به او ينذر له. او - [00:02:11](#) او نحو ذلك. فهذا شرك اكبر مخرج من الملة كما يأتي. والثاني شرك اصغر والشرك الاصغر قيل انه كل ما اطلق عليه كل ما اطلق عليه الشارع اسم شرك الا انه لا يخرج من الملة. وقيل كل ما يكون وسيلة - [00:02:41](#) الى الشرك الاكبر كيسيير الرياء والحلف بغير الله. والشرك الاكبر له خصائص منها اولا انه مخرج من الملة. قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله اه هو المسيح ابن مريم. وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:03:11](#) ثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم. قال الله تعالى انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:03:41](#) والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. وثالثا انه بطل جميع الاعمال. قال الله تعالى انه من يشرك قال الله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ورابعا من خصائصه انه - [00:04:01](#) انه لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا هذه اربع خصائص للشرك الاكبر. الخصيصة الاولى انه مخرج من الملة. الثانية ان صاحبه مخلد في نار جهنم - [00:04:31](#) الثالثة انه محبط لجميع الاعمال. الرابعة انه لا يغفر. قال وهذا اصل دين جميع المرسلين واتباعهم. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انت - [00:04:51](#) فجميع الرسل من اولهم الى اخرهم جاؤوا لتحقيق التوحيد. فدعوتهم من حيث الاصل واحد كما في هذه الاية الكريمة وما ارسلنا من

قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال - [00:05:11](#)

تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولكنهم يختلفون في الشرائع كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. اما اصل الدين وهو توحيد - [00:05:31](#)

وعبادته وطاعته فهم قد اتفقوا على ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وشهادة ان محمدا رسول الله ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقيلين الناس - [00:05:51](#)

الجن بشيرا ونذيرا يدعوهم الى توحيد الله وطاعته بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والاخرة الا بالايمان به وطاعته. وانه يجب تقديم محبته على - [00:06:11](#)

النفس والولد والناس اجمعين. وان الله ايده بالمعجزات الدالة على رسالته. وبما جبله الله عليه من العلوم الكاملة والاخلاق العالية. وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق. والمصالح الدينية والدنيوية - [00:06:31](#)

وايته الكبرى هذا القرآن العظيم بما فيه من الحق في الاخبار والامر والنهي والله اعلم. نعم وشهادة ان محمد رسول الله ان يعتقد العبد ان الله عز وجل ارسل محمدا الى جميع الثقيلين. ان يعتقد اعتقادا - [00:06:51](#)

جازما انه مرسل من عند الله. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. هذا - [00:07:11](#)

هذه الشهادة او او الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة تقتضي طاعته فيما امر. وتصديق فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا هو مقتضى شهادة - [00:07:31](#)

ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر. لان طاعته من طاعة الله من يطع الرسول فقد اطاع الله واطيعوا الرسول. وتصديقه فيما اخبر. يعني مما صح عنه. من الامور المأظية. وامور الغيب - [00:07:51](#)

المستقبل واجتناب ما عنه نهى وزجر والزرع اشد النهي ما نهيتكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. والا يعبد الله - [00:08:11](#)

الا بما شرع الا تتعبد لله عز وجل الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. لقول النبي صلى الله قال وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:08:31](#)

فكل من ابتدع في دين الله فقد ضاد الرسول صلى الله عليه وسلم فيما ارسل به. لان البدع لها مفسد عظيمة. ولكن اولا ما هي البدعة؟ البدعة هي كل قول - [00:08:51](#)

او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع. هذا ضابط البدعة الذي لا ينخرم كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الى الله - [00:09:11](#)

ليس له اصل من الشرع. والبدع كلها ضلال. بما يترتب عليها من المفسد التي انها اولا ان فيها تقدما بين يدي الله ورسوله. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين - [00:09:31](#)

امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فالمبتدع قد تقدم بين يدي الله ورسوله. ثانيا ان تبع جعل نفسه شريكا مع الله في التشريع. وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - [00:09:51](#)

ما لم يأذن به الله. ثالثا ان مقتضى البدعة ان الدين لم يكمل من مقتضى البدعة ان الدين لم يكمل فيكون مضمون هذه البدعة يكون مضمونها تكذيب ما دل - [00:10:11](#)

عليه قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فكان المبتدع يقول ان الدين لم يكمل. وانه بحاجة الى هذه البدعة. رابعا من مفسد البدع - [00:10:31](#)

ان من لازم البدعة ان من لازم البدعة ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك ان يكون اما جاهلا واما كاتما للحق. من لازم البدعة ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم اما - [00:10:51](#)

اذا واما كاتما الحق فان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذه البدعة من الشرع ولم يبلغها للامة فقد كتم الحق. وخالف قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:11:11](#)

وان كان لا يعلم ان هذه البدعة من الشرع فقد وصف هذا المبتدع الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهل. اذا من لازم بدعة ان يكون عليه الصلاة والسلام اما جاهل واما كاتم للحق. والرسول صلى الله عليه وسلم حاشاهم - [00:11:31](#)

من ذلك من مفسد البدع انه ما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك لا يجتمع سنة وبدعة. من لازم البدع ايضا - [00:11:51](#)

من مفسد البدع ايضا ان فيها جراءة على الشريعة. فيتجرأ كل انسان على شريعة الله يحدث فيها ما ليس منها. ومن ثم يترتب على ذلك العداوة والبغضاء. لان كل واحد يعتقد ان - [00:12:11](#)

ما ما ابتدعه هو الحق وانما ابتدعه الآخر هو الباطل والضلال. يقول المؤلف رحمه الله وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والاخرة الا بالايمان به وطاعته. عليه الصلاة والسلام. فلا - [00:12:31](#)

للناس في معاشهم ومعادهم الا بطاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. من عمل صالحا كم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وانه يجب تقديم محبته على محبته - [00:12:51](#)

النفس والولد والناس اجمعين. بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولد هذه ووالده والناس اجمعين. فتقدم طاعته ومحبته على طاعة كل احد ومحبة كل احد - [00:13:11](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. وان الله تعالى ايده بالمعجزات الدالة على رسالته. ولو ان المؤلف رحمه الله عبر بالايات لكان اولى. فالتعبير - [00:13:31](#)

اية التعبير بالاية اولى من التعبير بالمعجزة. وذلك لامرين. الامر الاول ان التعبير اية هو اللفظ الوارد في القرآن. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات بينات. ثانيا ان المعجزة هي كل امر خالق للعادة. فالمعجزة تحصل من الرسول وتحصل من من الساحر والمشعوذ. فما - [00:13:51](#)

يحصل من الساحر ومن المشعوذ يعتبر معجزة. لكن لقلنا اية فالاية تختص بالرسول يقول وان الله ايده بالمعجزات الدالة على رسالته وبما جبله الله تعالى عليه من العلوم الكاملة والاخلاق - [00:14:21](#)

الاخلاق العالية وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق والمصالح الدينية والدنيوية واياته الكبرى يعني اعظم اية هو القرآن. الرسول عليه الصلاة والسلام اتاه الله عز وجل من الايات ما على مثله يؤمن بشر - [00:14:41](#)

وما من رسول الا وقد اوتي من الايات ما على مثله يؤمن البشر واعظم اية اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن العظيم. والدليل على ذلك قول الله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب - [00:15:01](#)

ابا يتلى عليهم؟ يعني يكفي في الحجة وفي البرهان وفي الاية انزال هذا القرآن فاعظم اية اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن العظيم. بما فيه من الحق في الاخبار والامر والنهي. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك - [00:15:21](#)

صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله فصل في المياه. واما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها فمنها الطهارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور. يقول فصل في المياه المياه جمع ماء والماء - [00:15:41](#)

معروف وقيل ان الماء يعني عرفه بعض العلماء بانه جوهر بسيط سيال بطبعه. يتلون بلون الاله الذي هو فيه. فهو لا لون له. الماء ليس له لون. ولا يرد على ذلك. قول النبي صلى الله عليه - [00:16:11](#)

في الحوض ماؤه اشد بياضا من اللبن. حيث قال اشد بياضا فنقول امور الاخرة لا تقاس امور دنيا لا تقاس بامور الاخرة. قال واما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها. الصلاة - [00:16:31](#)

لها شروط واركان وواجبات. الصلاة لها شروط واركان وواجبات والفرق بين الشروط والاركان. من وجوه ثلاثة. الوجه الاول ان

الشروط قدموا العبادة لتتقدم الصلاة. واما الاركان فهي ذات الصلاة. فمثلا - [00:16:51](#)

الطهارة والتخلي من النجاسة. وستر وستر العورة. وغير ذلك لا بد ان يكون قبل الصلاة اما الاركان فهي من ماهية الصلاة. فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا في جوف الصلاة. ثانيا - [00:17:21](#)

ان الشروط يشترط استمرارها من اول العبادة الى اخرها. فالطهارة مثلا يشترط ان تستمر من اول الصلاة الى اخر الصلاة. استقبال القبلة يكون من اول الصلاة الى اخر الصلاة. وهكذا. اما الاركان - [00:17:41](#)

فكل ركن ينقضي بالقراءة. اذا ركع ورفع انتهى الركوع. اذا سجد وجلس انتهى السجود وهكذا. ثالثا ان الشروط في الغالب امور معنوية. بخلاف الاركان فتتركب منها الماهية. يعني الصلاة الان - [00:18:01](#)

ما تتركب منه هي الاركان. اما الفرق بين الاركان والواجبات فالاركان والواجبات يشتركان ويفترقان. فيشتركان في ان من تعمد تركهما بطلت صلاته فمن تعمد ان يترك ركنا من اركان الصلاة بطلت صلاته. ومن تعمد ان يترك واجبا من واجبات الصلاة بطلت صلاته.

فمثلا - [00:18:21](#)

لو ترك الركوع او السجود او القيام هذه اركان اذا تعمد بطلت صلاته. كذلك ايضا لو تعمد ان يترك واجب ركع ولم يقل سبحان ربي العظيم. او سجد ولم يقل سبحان ربي العظيم. او لم يجلس في التشهد الاول عمدا - [00:18:51](#)

فتبطل صلاته. يفترقان الركن والواجب في حال النسيان. فالركن لا يسقط مطلقا لا يسقط مطلقا لا بد من الاتيان به. واما الواجب فاذا تركه الانسان نسيان اذا جبره بالسجود السهو. مثال ذلك شخص يصلي كبر وآ - [00:19:11](#)

قرأ الفاتحة ثم هوى الى السجود مباشرة. ماذا تركت؟ ترك الركوع. نقول هنا يجب ان يقوم ويأتي لا يسقط الركوع. فيجب عليه ان يرجع ويأتي به. ما لم يصل الى موضعه من - [00:19:41](#)

التي تليها فاذا وصل الى موضعه من الركعة التي تليها لغت الركعة التي ترك منها هذا الركن وقامت التي فيها مقامها. المثال انسان كبر وقرأ الفاتحة ثم هوى الى السجود. لما رفع من السجود او في اثناء - [00:20:01](#)

السجود ذكر انه لم يركع. فنقول يجب ان تقوم وتركع وترفع ثم تسجد وتكمل الصلاة. لكن لو وصل الى موضعه من الركعة بمعنى انه كبر وقرأ الفاتحة ثم هوى الى السجود وسجد سجدتين ثم قام للركعة الثانية. وقرأ - [00:20:21](#)

ثم ذكر نقول لا ترجع بماذا؟ لانه لو رجع اتى بركعة كاملة كاملة. فنقول الركعة التي تركت منها هذا الركن وهذه تقوم مقامها. اما بالنسبة الواجب فاذا ترك الواجب فانه يجبره بسجود - [00:20:41](#)

السهو كما يأتي ان شاء الله تعالى. يقول المؤلف رحمه الله فمنها الطهارة والطهارة في لغة بمعنى النظافة والنزاهة. واما شرعا فالطهارة هي ارتفاع الحدث وزوال الخبث وبعضهم يقول ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث. فالطهارة تشتمل على ارتفاع الحدث

اي الوضوء - [00:21:01](#)

والغسل والتيمم. وزوال الخبث اي النجاسة. يعني التخلي عنها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احد. لا يقبل الله صلاة بغير طهور. وقال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ - [00:21:31](#)

هنا لا يقبل فنفي القبول. نفي القبول الوارد في النصوص الشرعية على وجهين. الوجه الاول ان يكون نفي القبول نفيا للصحة. لا يقبل اي لا يصح والثاني ان يكون نفي القبول نفيا للثواب. اذا نفي القبول اذا ورد في نصوص - [00:21:51](#)

كتاب السنة فله وجهان. الوجه الاول ان يكون المراد بنفي القبول نفي الصحة. فمعنى لا يقبل اي لا يصح وضابط ذلك ان يكون النفي لترك شرط او وجود مانع. متى نفيت - [00:22:21](#)

عبادة لفقد شرط او وجود مانع فالنفي هنا نفي للصحة. مثاله لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ النفي هنا نفي للصحة لان الوضوء شرط لا يقبل الله - [00:22:41](#)

صلاة حائض الا بخمار. وجود مانع. النفي هنا ايضا للصحة شرط. وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله. النفي هنا لوجود ايش؟ مانع يمنع وهو الكفر - [00:23:01](#)

لا يقبل الله صدقة من غلول. النفي هنا لوجود مانع وهو الغلول. اذا متى كان النفي؟ متى كان النفي لوجود لفقد شرط او وجود مانع فانه يكون نفيا للصحة. الوجه الثاني ان يكون - [00:23:21](#)

نفيو نافيا للثواب. بمعنى ان العبادة صحيحة. ولكن ثوابها يكون حابطا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة او اربعين يوما فمعنى لم تقبل له صلاة اي انه لا يثاب على هذه الصلاة. وليس المعنى ان صلاته غير صحيحة. لانه لم يقل - [00:23:41](#)

احد من العلماء ان من شرب الخمر انه يعيد اربعين يوما الصلوات التي فعلها اربعين يوما. وقال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. من اتى كاهنا او عرافا النفي هنا ليس لفقد - [00:24:11](#)

بشرط ولا لوجود مانع بل لامر خارج فيكون نفيا لاي شيء يكون نفيا للثواب اذا نفي القبول نفي القبول. ان كان النفي لفقد شرط او وجود مانع فهو نفي في الصحة وان كان لامر غير ذلك فهو نفي للثواب. يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:31](#)
الله صلاة بغير طهور متفق عليه. فمن لم يتطهر من الحدث الاكبر والاصغر والنجاسة فلا صلاة له. من لم يتطهر من الحدث الاكبر. الحدث نوعان اكبر واصغر. فالاكبر ما اوجب غسلا - [00:25:01](#)

الاكبر ما اوجب الغسل وهو الحيض والنفاس وخروج المني فمتى حصل احد هذه الامور الثلاثة فانه يوجب الغسل. الحيض والنفاس والجماع سواء اخرج منه ام لم يخرج وان شئت للايضاح يعني نقول الحيض والنفاس وخروج المني والجماع. حتى ولو لم - [00:25:21](#)

واما الحدث الاصغر فهو ما اوجب وضوءا كأكل لحم الابل والنوم وعزكم البول ونحوها. فلا بد في هذا يقول يقول المؤلف رحمه الله فمن لم يتطهر من الحدث يعني انه صلى - [00:25:51](#)

وهو جنود. او صلت المرأة وهي لم تغتسل من حيضها. او نفاسها فصلاتها لا تصح لفقد شرط او لم يتطهر من الحدث الاصغر. بمعنى انه فعل موجبا او حصل منه موجب للحدث الاصغر ولم يتطهر. نام - [00:26:11](#)

اللحم ابل بال نحو ذلك. فيقول هنا آآ هذه اسباب توجب الوضوء. فاذا لم يتطهر لم تصح عبادته. يقول والنجاسة فلا صلاة له. ايضا لا بد من التطهر من النجاسة - [00:26:31](#)

فالتطهر او الطهارة من النجاسة بالنسبة للمصلي شرط في ثوبه وبقعته وبدنه. الطهارة من نجاسة شرط في هذه الامور الثلاثة في الثوب والبدن والبقعة. في الثوب الا يكون في ثوبه نجاسة - [00:26:51](#)

في البقعة الا يصلي في محل نجس. في بدنه ان لا يكون في بدنه نجاسة. فمن صلى في ثوب نجس او وعلى بدنه نجاسة او في بقعة نجسة وهو عالم بذلك فصلاته باطلة - [00:27:11](#)

واما اذا حصل منه ذلك نسيانا او جهلا فصلاته صحيحة. فمثلا لو وبعد الصلاة وجد على ثوبه نجاسة. او وجد في في بدنه نجاسة. او وجد في المكان الذي صلى عليه نجاسة - [00:27:31](#)

فصلاته صحيحة. اذا قال قائل ما الفرق بين طهارة الحدث وطهارة الخبث؟ يعني لو ان شخص صلى بغير وضوء ناسيا. قلنا لا تصح صلاته. لو صلى بغير وضوء ناسيا لا تصح صلاته - [00:27:51](#)

طيب ولو صلى وعليه نجاسة ناسيا صحت صلاته. الفرق بينهما ان الوضوء او طهارة الحدث شرط وجودي. والتخلي من النجاسة او طهارة الخبث شرط عديمي والشرط الوجودي لا يسقط مطلقا لا عمدا ولا سهوا ولا جهلا. لابد الشرط الوجودي لا يسقط مطلقا. بخلاف - [00:28:11](#)

الشرط العجمي الفرق الثاني بينهما ان الشرط الوجودي الذي هو طهارة الحدث يشترط لها النية اما طهارة الخبث فلا تشترط لها النية. فلو ان شخصا اصاب ثوبه نجاسة. ثم علق ثوبه فجاء - [00:28:41](#)

وغسل او زالت النجاسة بالشمس او بالريح هل تطهر او لا؟ الجواب تطهر لا يشترط في ازالة النجاسة النية لكن طهارة الحدث لا بد فيها من النية. اذا الفرق بين طهارة الحدث التي هي الوضوء والغسل - [00:29:01](#)

وطهارة الخبث التي هي النجاسة من وجهين. الوجه الاول ان طهارة الحدث شرط وجودي لا يسقط لا سهوا ولا جهلا واما طهارة الخبث فهي شرط عديمي. يسقط في حال الجهل والنسيان - [00:29:21](#)

الفرق الثاني ان طهارة الحدث تشترط لها النية واما طهارة الخبث فلا تشترط لها النية ويدل على ان الانسان اذا صلى بالنجاسة ناسيا ان صلاته صحيحة ما ثبت في الحديث الصحيح ان - [00:29:41](#)

صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم بنعليه. فصلى الصحابة بنعالهم اقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام وفي اثناء الصلاة خلع الرسول صلى الله عليه وسلم نعليه فخلع الصحابة نعالهم. فلما قضى صلاته قال له - [00:30:01](#)

ما بالكم خلعتنم نعالكم؟ قالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا. فقال ان جبريل فاخبرني ان فيهما اذى او قدرا. الشاهد من هذا انه لو كانت الطهارة من النجاسة شرطا وجوديا لكان النبي عليه الصلاة والسلام حينما اخبره جبريل يستأنف الصلاة ولا يبيني على صلاته فلما بنى على - [00:30:21](#)

دل ذلك على ان النجاسة يعذر فيها في حال الجهل والنسيان. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله والطهارة نوعان. احدهما الطهارة بالماء وهي الاصل. فكل ماء نزل من السماء او نبع - [00:30:51](#)

فهو طهور. يطهر من الاحداث والابخاث. ولو تغير لونه او طعمه او ريحه بشيء طاهر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء. رواه اهل السنن وهو صحيح. نعم يقول المؤلف رحمه الله والطهارة نوعان - [00:31:11](#)

احدهما الطهارة بالماء وهذه اصل. الطهارة نوعان طهارة اصلية وطهارة فرعية بدنية فالطهارة الاصلية هي الطهارة بالماء وهي الاصل. وقد ذكرها الله عز وجل بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:31:31](#)

ثاني طهارة فرعية بجرية وهي طهارة التيمم. قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا. بدأ الطهارة الاصلية وهي لان الاصل قال فكل ماء نزل من السماء كماء المطر او نبع من الارض كالعيون او الابار - [00:32:01](#)

او نحوها او مياه البحار او الغدران. فكلها طهور يطهر من الاحداث والابخاث ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته. فكل ماء خلقه الله عز - [00:32:21](#)

فالاصل انه طهور يرفع الاحداث وتزول به الابخاث. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء نعم. قال ولو تغير لونه او طعمه او ريحه بشيء طاهر. اذا تغير لونه او طعمه او ريحه بشيء طاهر كما لو سقط في هذا الماء - [00:32:41](#)

ورق شجر او تراب او نحو ذلك. فهو طاهر الا اذا كان هذا الطاهر يزيل عن الماء اسم الماء المطلق. فحينئذ لا يسمى ماء. فلو ان شخصا كان عنده ما فوضع فيه ورق شاي لو كان قليل يعني تغير تغير يسيرا نقول لا يزال على طهوريته - [00:33:01](#)

لكن لو فرض ان هذا الشاي كان كثيرا فانقلب الماء وصار اصفر او احمر. حينئذ لا يقال هذا ماء يقال شاي او وضع فيه لبنا وتغير طعمه ولونه. حينئذ لا يقال هذا ماء وانما يقال هذا لبن. فكلام المؤلف رحمه - [00:33:31](#)

والله بقوله ولو تغير لونه يعني تغيرا يسيرا لا يزول به اسم الماء المطلق بحيث لا يزال انه يسمى ماء. اما اذا كان هذا الطاهر الذي غير الماء نقل الماء عن اسمه - [00:33:51](#)

صار يسمى الان هذه القارورة من الماء لو وضعت فيها آآ اوراقا من الشاي انقلب لونها الى احمر او الى هل تسمى ماء او تسمى شاي؟ شاي. تسمى شاي. لو وضعت فيها مثلا بودر بودر العصير هذا. صار الان عصير. عصير - [00:34:11](#)

لكن لو وضع فيها ورقة صغيرة من الشاي تغير لونها يسيرا لكن لا يزال اسم الماء باقيا فيجوز الطهارة به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء. وهو صحيح. قال فان تغير احد - [00:34:31](#)

او صافه بنجاسة فهو نجس. اذا تغير احد او صافه الثلاثة اللون الطعم الرائحة. اذا تغير وبنجاسة فانه ينجس. فلو مثلا اه كان هناك ماء وسقطت فيه ميتة. وتغير لون الماء فالماء الان يكون نجسا. او تغير ريحه. لم لم يتغير - [00:34:51](#)

اللون ولكن الريح اذا شممتها او شربته تشعر برائحة كريهة. حينئذ يكون نجسا. يعني مثلا لو ان خزان سقطت فيه حمامة وماتت.

وتغير لون هذا الماء. حينئذ يكون الماء نجسا - [00:35:21](#)

لو لم يتغير اللون لكن تغيرت الرائحة. الانسان اذا شرب هذا الماء يشعر برائحة كريهة نقول هذا الماء نجس. نجس. اذا متى

تغير اللون او الطعم او الرائحة؟ بنجاسة. بنجاسة. طيب انسان وضع - [00:35:41](#)

مثلا روئت اعزكم الله روثة حمار في ماء. وتغير لونه يكون نجسا. نعم. او لم لم يتغير اللون لكثرتة لكن تغير الطعم او الريح او الرائحة

حينئذ يكون نجسا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والاصل في - [00:36:01](#)

الاشياء الطهارة والاباحة. فاذا شك المسلم في نجاسة ماء او ثوب او بقعة او غيرها فهو طاهر. او تيقن الطهارة شك في الحدث فهو

طاهر لقوله صلى الله عليه وسلم في الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة لا ينصرف حتى - [00:36:21](#)

اسمع صوتا او يجد ريحا متفق عليه. طيب الاصل في الاشياء الطهارة. فجميع الاشياء الاصل فيها انها طاهرة والاصل فيها ايضا انها

مباحة. فكل ما خلقه الله تعالى من الاعيان من حيوان وثمار - [00:36:41](#)

وغيرها الاصل انه مباح. الدليل على ذلك قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال تعالى وسخر لكم ما في

السموات وما في الارض جميعا منه. وقال تعالى منكرا على من يحرم - [00:37:01](#)

خير برهان. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. اذا

الاصل في الاشياء الطهارة والاباحة. ينبني على ذلك. ينبني على هذا ان الانسان اذا - [00:37:21](#)

شك في نجاسة ثوب او بقعة او غيرها فانه لا يلتفت الى هذا الشك مثال ذلك انسان عنده ماء في اناء. ماء طهور في اناء. وغاب عنه

يوما او يومين ثم رجع - [00:37:41](#)

هل تنجس او انه باق على طهارته؟ فالاصل انه باق على طهارته لماذا؟ نقول لان الاصل بقاء ما كان على ما كان. الاصل بقاء ما كان

على ما كان. ولا يلتفت لهذا الشك. لان اليقين - [00:38:01](#)

لا يزول بالشك حتى لو غلب على ظنه يعني ترجح عنده ان الماء تنجس لا يلتفت فعند الاذان غلب الظن شك. لا يعدل لا يعدل عن ذلك

الا بيقين لان اليقين لا - [00:38:21](#)

الا بيقين. مثال اخر انسان توطأ وبعد مدة ساعة او نحوها شك هل احدث او لم يحدث شك هل احدث او لم يحدث؟ ما الاصل؟

الاصل الطهارة. الاصل الطهارة لان الاصل بقاء ما كان على ما كان. ما كان. وطهارته متيقنة. فلا تزول بالشك. حتى لو قال - [00:38:41](#)

يغلب على ظن الظاهر اني احدث لا يلتفت لان اليقين لا يزول الا بيقين بعض الناس يعني اذا حصل منه هذا يقول اقطعوا الشك

باليقين واذهب اتوضأ. هذا في الواقع مما يفتح عليك باب الوسائس. مما - [00:39:11](#)

يفتح باب الوسائس تجد انسان مثلا توطأ وتطهر ثم قال شك هل احدث او لم يحدث؟ فيقول اقطعوا الشك باليقين اذهب اتوضأ

نقول لا تفعل هذا. لا تفعل هذا. يعني لو ذهب اراد يتوضأ تجديدا للوضوء؟ نعم. لكن يفعل هذا لاجله - [00:39:31](#)

هذه هذا الشك نقول هذا مما يفتح على الانسان باب الوسائس وباب الوسائس ايها الاخوة اذا انفتح لا يغلق. والناس والناس في هذا

الباب اعني في باب الوسائس انواع. بعض الناس قد - [00:39:51](#)

تكون وسواسه في الطهارة. وبعض الناس قد يكون وسواسه في النية. وبعض الناس قد تكون وسواس في النجاسة توه وهو يمشي

يتوقى كل شيء يظن انه نجس. بعض الناس يكون وسواسه في طلاق زوجته. كلما نطق او تحرك او - [00:40:11](#)

فعل اي شيء قال انا قصدت ان زوجتي طالق. فهذا من مداخل الشيطان ومن وسواس الشيطان. والشيطان قال الله عز وجل ان

الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. الشيطان حريص على افساد عبادة المؤمن - [00:40:31](#)

وحريص على ادخال القلق والشكوك والالوهام. وضيق والهم والغم وضيق الصدر حريص على هذا ليحزن الذين امنوا انما النجوى من

الشيطان ليحزن الذين امنوا. فعلى المؤمن ان لا فيلتفت الى هذه الشكوك والوسائس. وان يطردها اولاً بالاستعاذة بالله عز وجل من

الشيطان الرجيم - [00:40:51](#)

وثانيا وهو من اعظمها التغافل والتجاهل وعدم الالتفات. ولهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله عن مثل هذا عن الوسائس قال الهوا

عنه قلبه عنه. لانك اذا تجاهلته لم يطرأ عليك مرة ثانية. اما اذا - [00:41:21](#)

استرسلت معه وانقذت بما يمليه عليك الشيطان فانك فانه ينتقل منك مرحلة مرحلة قد يأتيك الصلاة وانتم صديق لم تنوي اعد اعد التكبير انت لم تنوي فاذا كبر قال انت لم تنطق التكبير لم تقل الله - [00:41:41](#)

الله اكبر قلت الله الرء لم تظهر اعد. واذا فعل قال انت لم تقرأ الفاتحة. بعض الحروف خرجت من غير مخارجها وهكذا يسلسل عليه حتى اذا قدر في الصلاة انت لم تسجد الا سجدة واحدة. وهكذا فالشيطان حريص على افساد - [00:42:01](#)

صلاة المؤمن وعلى اه ان يؤذه الى المعاصي والى مخالفة امر الله والى افساد عبادتي عليه. ولهذا لما قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود يقولون انا لا نوسوس - [00:42:21](#)

في صلاتنا اليهود يقولون انا لا نوسوس في صلاتنا. قال رضي الله عنه وما يصنع الشيطان بقلب خراب الشيطان ايها الاخوة انما يأتي الى القلب العامر. ليفسد اما القلب الخراب فهو خرب من الاصل - [00:42:41](#)

فلا يحتاج الى افساد. فعلى الانسان الا ينساق والا يسترسل مع وساوس الشيطان. اذا اذا في انتقاض وضوءه او طهارته لا يلتفت الى هذا الشكل. على العكس من ذلك لو ان الانسان تيقن الحدث - [00:43:01](#)

تيقن انه محدث على غير وضوء. ثم شك هل توضأ او لم يتوضأ؟ فالاصل انه باق على حدثه. فيجب عليه الوضوء يقول رحمه الله او تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو طاهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:21](#)

في الرجل آآ يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد جريحا يعني حتى يتيقن. فاخذ العلماء رحمهم الله من ذلك هذه القاعدة. اليقين لا يزول - [00:43:41](#)

الشك فاليقين لا يزول الا باليقين. وايضا الاصل بقاء ما كان على ما كان. ما كان. فمن شك مثلا في طهارة فالاصل بقاؤها. اذا شك مثلا في طلاق زوجته. قال شككت هل طلقت او لم اطلق - [00:44:01](#)

لا يلتفت لهذا الشك لان لان النكاح متيقن. النكاح متيقن والاصل بقاء عصمة النكاح وشك فيما يزيل هذا الاصل والقاعدة عن اليقين لا يزول - [00:44:21](#)

قال رحمه الله باب الانية وجميع الاواني مباحة الا انية الذهب والفضة وما فيه شيء منهما الا اليسير من الفضة للحاجة. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تأكلوا في - [00:44:41](#)

في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. متفق عليه. نعم يقول باب الانية. الانية هي الاوعية الاواني جمع اناء وهي الاوعية. وانما ذكر المؤلف رحمه الله الانية بعد الماء - [00:45:01](#)

لان الماء جوهر سيال. يحتاج الى ظرف يوضع فيه. فناسب ان يذكر الانية بعد مياه لان المياه توضع في الاواني. وان كان هذا الباب الانية له مناسبة في كتاب الاطعمة. له مناسبة في كتاب الاطعمة - [00:45:21](#)

لان الاطعمة والاشربة توضع في الاواني. لكن من عادة العلماء رحمهم الله ان الشيء اذا كان له مناسبتان. اذا كان له مناسبتان فانه يذكر في الاولى منهما. يذكر في المناسبة الاولى اولا ان ذلك من المسارعة والمسابقة الى الخير. وقد قال الله تعالى - [00:45:41](#)

فاستبقوا الخيرات. وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وثانيا ان التأخير له افات منها النسيان فقد يقول الانسان اذكر هذا الكلام مثلا في الكتاب الفلاني او اذكر هذه المسألة في الكتاب - [00:46:11](#)

ثم ينسى ان يذكرها. وهذا وقع لكثير من العلماء رحمهم الله. وثانيا انه اذا ذكر هذه المسألة في المناسبة الاولى ثم اذا جاءت المسألة الثانية احال عليها فالاحالة هنا تكون احالة على معلوم - [00:46:31](#)

لو ذكر الان الان هو ذكر هنا في كتاب الاطعمة اذا جاء الان يقل وقد تقدم بيانها احالة على امر معلوم. معلوم او مجهول؟ معلوم لكن لو انه هنا لما قال وسيأتي حكم الانية سيأتي في كتاب الاطعمة ما يتعلق بالانية صارت الايحاء - [00:46:51](#)

تعالى على ايش؟ مجهول صارت الاحالة على مجهول الشيء اذا كان له مناسبتان فيذكر الطرف الاولى منهما بما تقدم اول ان هذا من المسارعة الى الخير. وثانيا ان الانسان قد ينسى. فقد - [00:47:11](#)

وايضا قد يكون الانسان ليس نسيانا يذكر لكن قد يكون مستحضرا للمسألة بادلته اياه ما يتعلق بها من تفرعات لكن اذا جاء يذكرها تجد انه يغيب عنه او ينسى شيئا من الدالة. قد يكون - [00:47:31](#)

للمسألة لكن فروع المسألة قد ينساها. وهذا كما تقدم قد يقع قد يقع من من بعض العلماء انه بالشيب ولكن لا يذكره. ولهذا في زاد المستقنع رحمه الله لما ذكر قال وما - [00:47:51](#)

من حي في كتابه في باب الانية. وما اوبين من حي فهو كميته. الا المسك وفأرته والطريدة. قال الشيخ منصور في الروض. قال الا المسك وفأرته والطريدة. وتأتي في الصيد وتأتي - [00:48:11](#)

في الصيد لم يذكرها في الصيد. هذه قالوا هذا من افات ايش؟ الاحالة. قال بعضهم قال بعضهم لعله لم يذكرها لانه لم يقل ان شاء الله. لم يقل وتأتي في الصيد ان شاء الله. لو قال ان شاء الله لكانت دركا - [00:48:31](#)

تركنا لحاجته نعم. في اسئلة اعطني اسئلة. نستكمل ان شاء الله احسن الله اليكم. هذا السائل يقول يا شيخ احسن الله اليكم انا طالب في الجامعة وعمما قريب سأخرج فما هي انفع طريقة لمراجعة جميع الدروس؟ التي التي درسناها التي درسها الطالب في الكلية - [00:48:51](#)

كان طالب العلم عليه ان يحرص على مراجعة ما قرأه وما حفظه. يعني هناك حفظ وقراءة. يراجع المحفظ قضاة لان الانسان مهما يعني بلغ من الحفظ لابد ان يراجع. ولهذا القرآن مع كونه ميسرا للحفظ - [00:49:21](#)

كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ولكنه مع ذلك هو من اسرع الاشياء تفلتا. قال النبي صلى الله عليه وسلم حاثا على مراجعة القرآن تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده - [00:49:41](#)

لهو اشد تفلتا من الابل في عقولها. اذا كان هذا القرآن مع انه يتكرر يقرأه الانسان فما بالك العلمية والمنظومات وغيرها. فعليه ان يراجع محفوظاته. وان يراجع ايضا ما قيده. وكتبه - [00:50:01](#)

طالب العلم على القواعد والظوابط والاصول. بان المسائل الفقهية والمسائل العلمية ليس لها حصر. لكن الذي يجمع لك هذه المسائل هو القواعد. فانت اذا حفظت القاعدة او حفظت الظابط وظبطته تستطيع ان تعرف كل مسألة من المسائل حتى لو لم تقرأها - [00:50:21](#)

بمجرد معرفتك للقواعد والضوابط تعرف ما يستجد من المسائل وما لم تقرأه من المسائل لانك تطبق او لانك تنزل هذه المسألة على هذه القواعد. نعم. يا شيخ احسن الله اليك هذا السائل يقول ما حكم اكل الذهب وشربه؟ اكل - [00:50:51](#)

الذهب؟ نعم. الذهب؟ نعم. يوجد فيه بعض الأطعمة يا شيخ يزينون به. هذا من من السرف الطغيان الذهب لا يؤكل. الذهب لا يؤكل لان اكله الواقع من باب اضاعه المال. بدلا من ان يقول اولا انه لن لان - [00:51:11](#)

لن ينتفع بهذا الذهب بل ربما يكون سببا للضرر. وثانيا ان فيه يعني مباحة كبر وخيلاء. هذا مثل هذا لا يجوز. نعم. لكن في احد يأكل ذهب؟ نعم يا شيخ. انت رأيت شخص؟ لا موجود يا شيخ. ذهب ذهب. نعم يا شيخ - [00:51:31](#)

كيف؟ لا يعني شبيه بالذهب او مثل يمكن يكون الطعام عليها لون ذهب. اما يجيب ذهب يأكل ذهب قاسي ايضا شلون ياكل؟ يزينونه بايش قليل يزينون به. قليل. ها؟ اي قشر. اي حتى القشر. هذا نقول اه سرف. القشرة هذي تجيب لك - [00:51:51](#)

كرتون دجاج. الله يجزاك خير. نعم. نعم. احسن الله اليكم. هذا سائل يقول يا شيخ اذا كانت النجاسة في جيب الثوب هل تكون مؤثرة؟ نعم لا فرق في النجاسة لا فرق ان تكون يعني ظاهرة للعيان او خفية حتى النجاة - [00:52:21](#)

التي تكون في الملابس الداخلية تؤثر. يعني لا لا فرق بين ان تكون ظاهرة او بطانة. نعم. الشيخ هذا يسأل عن تنويم المغناطيسي التنويم التنويم المغناطيسي. ايش فيه؟ صاحب السؤال كيف تنوين - [00:52:41](#)

مغناطيسي. اشرحهم. الحكم على الشيء فرع عن تصوره. يعني ما ما هو وما سببه ها؟ ها طيب. من ايش؟ علم النفس. المهم مثل هذا الامور هذي اذا ثبت طبا فيها منفعة شرعية او منفعة دنيوية مثل الامور الامنية تحقيق - [00:53:01](#)

شخص مثلا يقول دوم مغناطيس حتى نعرف انه ربما اه يستجوب فينكر لكن نوم مغناطيسيا سيقرب بكل شيء هذه امور اقول ترجع

لابد لابد فيها من النظر والاعتبار. هذي اولاً يتوقف الكلام فيها اولاً على فائدتها الشرعية فائدة - [00:53:41](#)

اللي كان فيها ضرر طبي والشرعية ايضاً. نعم. يا شيخ احسن الله اليكم. هذا السائل يقول ما الراجح في المذي؟ هل هو طاهر؟ اذا وقع في الثوب المهدي نجس لكن نجاسته مخففة. واعلم ان ما يخرج من ذكر الانسان - [00:54:01](#)

اربعة اشياء من وودي وبول كم هذه؟ اربعة. فاما الاول المني حكمه انه طاهر ويوجب الغسل. المني طاهر ويوجب الغسل فهو طاهر على القول الراجح ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله في بدائل الفوائد في مسائل ابن عقيل انه رأى رجلين يتناظران - [00:54:21](#)

اتى اليهم فسألهما ما شأنكما؟ وهما يتناظران في طهارة المني ونجاسته. احدهما يقول المني نجس والاخر يقول فسأله ما شأنكما؟ فقال احدهما الذي يرى الطهارة اقول له ان اصله طاهر. ويأبى - [00:54:51](#)

الا ان يكون اصله نجساً. طيب. اذا المني طاهر ويوجب الغسل. الثاني المذي المذي هذا نجس نجاسة مخففة. ويوجب غسل الذكر والانتثيين يعني الخصيتين توجب المني المذي غسل الذكر والانتثيين والوضوء. لكن نجاسته مخففة بمعنى انه اذا - [00:55:11](#)

على الثوب ينضح نضحاً ولا ولا يحتاج الى فرك او جلك. الثالث الودي وهو سائل رقيق يخرج من الانسان اذا حمل شيئاً ثقيلاً ولا يخرج من كل الناس عند بعض الناس. اذا حمل شيئاً ثقيلاً او في ايام البرد قد يخرج - [00:55:41](#)

وحكمه انه نجس كلباوي. والرابع البول وهو معروف انه نجس وموجب للوضوء. شيخ احسن الله اليكم هذا سائل يقول امرأة تقول انها اتت من مصر في الطائرة الى الى جد الى جدة. ثم ارادت العمرة هل هل تحرم من جدة؟ ومتى يكون احرام - [00:56:01](#)

لا من قدم الى من اتى الى مكة ناويا العمرة ومر بالميقات او حاذ الميقات فيجب عليه بان يحرم كل من خرج من بلده قاصدا مكة للعمرة. ومر بالميقات فيجب ان يحرم منه او حاذ الميقات - [00:56:21](#)

فالذي يكون في الطائرة فيجب ان يحرم منه لان الرسول صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت وقال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة. فكل من مر بالميقات مريدا للنسك وجب عليه ان - [00:56:41](#)

واما من مر بالميقات غير مريد للنسك وانما يقصد ان يذهب الى مكة لشغل او زيارة او نحو ذلك فلا فيجب عليه ان يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ممن اراد الحج فمفهوم ان من لم يرد لا يجب - [00:57:01](#)

طيب ولان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الحج مرة. فما زاد فهو تطوع. ولو قلنا يجب على كل من مر بالميقات يعني يعلم لكان الحج يجب اكثر من مرة. نعم. شيخ احسن الله لك هذا سائل يقول عند تزاحم المعاصي - [00:57:21](#)

عند تزاحم المعاصي وغلبة النفس بين الزنا والاستمنا. وان الاستمنا يخفف هل فعله يجوز من باب اخف الضررين نعم اذا دار الامر بين هذا وهذا يعني بين ان يفعل الفاحشة وبين ان يستمني فيرتكب اجري مفسدتين. وحينئذ اذا تحقق - [00:57:41](#)

زوال الضرر يكون هذا المحرم مباحاً. وقد قال الله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما غفرت اليه اخي المشترط لحل المحرم عند الضرورة شرطان. الشرط الاول ان يتعين المحرم. بان لا يوجد - [00:58:01](#)

هذا طريق غير هذا المحرم يدفع به الضرورة. والشرط الثاني ان يتيقن النفع. ان يتيقن النفع اما الاول وهو تعيين المحرم. فاذا امكن ان يزيل شهوته مثلاً هذه بالصيام او - [00:58:21](#)

بالتعفف وجب عليه. والا جاز. الشرط الثاني ان يغلب على الظن انه ينتفع بهذا المحرم. فاما ان يتيقن انه ينتفع بهذا المحرم. فاذا لم يكن كذلك لا يجوز. لماذا؟ لانه لا يجوز - [00:58:41](#)

الانسان ان يقدم على محرم يقينا لامر موهوم. يعني مثلاً في غير هذه المسألة لو جاء انسان وقال قد قيل ان شرب الدم او ان شرب لبن اللاتان اعزكم الله الحمار يشفي من المرض. نقول يقول - [00:59:01](#)

هذا ضرورة. نقول طبق الشرطين. اولاً هل تعين المحرم ان تشرب لبن اللاتان؟ او لا؟ الانسان وقيل له ان لبن اللاتان يشفي من الكحة والسعال. نقول هل هل تعين المحرم - [00:59:21](#)

الا يوجد دواء يتداوى الانسان به آسوى هذا؟ الجواب لم يتعين هناك ادوية مباحة يمكن للانسان ان يتقي بهذا المرض. ثانياً لو فرض انه تعين. لو فرض قيل له مثلاً لا يوجد دواء - [00:59:41](#)

هذا المحرم نأتي للشرط الثاني هل تتيقن انك تنتفع بهذا المحرم او لا؟ اذا قال يمكن نقول لا يجوز لانه لا يجوز يجوز ان تقدم على امر محرم يقينا لموهوم. والله اعلم - 01:00:01